خليل الوزير (ابو جهاد) ان قرار الحكومة البريطانية بالغاء اللقاء قد تم من جراء ضغوطات اميركية كما رأى (**الحوادث**، لندن، ١/١١/١٩٨٥).

من ناحية اخرى، وفي معرض اشارته إلى الغاء الاجتماع الذي كان مقرراً في لندن، وصف ياسر عرفات موقف الملك حسين فيما يتعلق بتحديله مسؤولية فشل اللقاء لأحد أعضاء الوفد الفلسطيني بأنه موقف «غير عادل» (**الاذاعة الاسرائيلية**، ٢١/١٠/١٩٨٥). وكان عرفات قد اكد «أن الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني لن يتأثر بالتطورات الاخيرة» (**النهار**، ١٩/١٠/١٩٨٥).

في غضون ذلك، تحدث هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، عن العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية، وما اصابها من توتر بعد ما حصل في لندن مع الوفد الفلسطيني ـ الأردني، قال: «منذ بدأنا مرحلة النضال السياسي بتوقيع اتفاق عمان، قررنا انه مسموح لنا ان نختلف و[لكن] ليس مسموحاً لنا ان نفترق». واعرب عن ثقته بأن الايام «كفيلة بتهدئة النفوس وبتجاوز هذه المرحلة»، موضحاً «ان تعميق العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية، هو في صالح التضامن العربي» (**الشرق الأوسط**، ٢٠/١٠/١٩٨٥).

وفي غمرة التصريحات الفلسطينية والأردنية، بضرورة مراجعة ما حدث وكشف موطن الخطأ وظهور تأكيدات فلسطينية على قرب المراجعة وإعادة النظر في عدد من السياسيات أو المواقف الفلسطينية، وصل خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، إلى عمان حاملاً رسالة من ياسر عرفات إلى الملك حسين. وبعد أن اجتمع مع الملك حسين، قال الحسن: «لقد حولنا الأزمة من خناقة إلى... دراسة». فقد «وقعت بعض الأخطاء، والدراسة سوف تتركز على التطلع إلى المستقبل اكثر من الوقوف عند الماضي». وعندما سئل هل عاد الوئام الأردني ـ الفلسطيني؟ اجاب: «الجو العام جيد، أو هو ليس سيئاً بالقدر الذي يتصوره... أو يريده البعض» (**الحوادث**، ١/١١/١٩٨٥). وعلم انه قد تم في هذا الاجتماع الاتفاق على موعد زيارة عرفات إلى الأردن. وأعلنت صحيفة «الرأي» الأردنية أن عرفات سيصل يوم ٢٧/١٠/١٩٨٥. وبالفعل وصل عرفات إلى عمان يرافقه صلاح خلف (ابو إياد)، واجتمع بعدد من المسؤولين الفلسطينيين الذين يتواجد عدد كبير منهم في العاصمة الأردنية وذلك قبل اجتماعه مع الملك حسين. وقد اجرى عرفات مع الملك حسين إعادة تقييم وبحث العمل السياسي الفلسطيني ـ الأردني، دون مس بجوهر الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٩/١٠/١٩٨٥).

وعقب الاجتماع، عقد ياسر عرفات مؤتمراً صحافياً، في عمان، شارك فيه صلاح خلف وخليل الوزير. وقال عرفات: «تم في هذا اللقاء بحث التحديات المشتركة التي تواجهنا بعد الغارة الاسرائيلية ـ الاميركية، وعملية اختطاف الطائرة المصرية المدنية». وعندما سئل عما إذا كان العمل الفلسطيني ـ الأردني يسير على اسس جديدة، أجاب: «الأسس الجديدة هي القديمة المتجددة. مزيد من التعاون ومزيد من التنسيق على ارضية صلبة لمواجهة كل المصاعب التي تعترض مسيرة السلام والجهود الأردنية ـ الفلسطينية لاقرار سلام عادل وشامل». وعندما سئل عن موقف المنظمة من الشرطين المطروحين (القبول المسبق بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨؛ والغاء دور البندقية الفلسطينية) اللذين يتبغي قبولهما لكي تشارك المنظمة في «عملية السلام»، قال: «[ان] الذي يقرر ما اذا كانت م.ت.ف. تشترك أم لا هو الشعب الفلسطيني، وقيادته، أي م.ت.ف. وأؤكد ان ليس هناك سلام في المنطقة ولا حل ولا أمن بالقفز عن الحقوق الوطنية المشروعة التي اعترفت بها الامم المتحدة واعترفت بها معظم دول العالم...». وأعلن عرفات، في المؤتمر الصحافي، انه سيزور القاهرة في وقت قريب جداً، ودعا الرئيس السوري حافظ الأسد إلى الانضمام للاتفاق الفلسطيني ـ الاردني» (**وفا**، عمّان، ٢٩/١٠/١٩٨٥). ورداً على سؤال عما اذا كان التقارب بين سوريا والأردن سيؤثر على العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية، أجاب: «نعم»، دون أن يوضح ما إذا كانت هذه العلاقات،